بـاب

وفود[1] العرب على رسول الله ﷺ من بلادها للدخول فى الإسلام

وذلك فى سنة تسع وسنة عشر. وحجته - ﷺ - فى سنة عشر:

لما فتح الله - عزَّ وجلَّ - على رسوله - عليه السلام - مكة، وأظهره[2] يوم حُنَيْن، وانصرف من تَبوك، وأسلمتْ ثَقيف، أقبلت إليه وفود العرب من كل وجه يدخلون فى دين الله أفواجا. وأكثرهم كان ينتظر ما يكون من قريش لأنهم كانوا أئمةَ الناس من أجل البيت والحَرَم وأنهم صريحُ ولدِ إسماعيل - ﷺ -. فلما فتح الله مكة عليه أهلَّ الناس إليه. وكل من قدم عليه (قدم) راغبا فى الإسلام إلا عامر بن الطُّفَيْل وأَرْبَد بن قيس فى وفد بنى عامر، والأمُسَيْلمة فى وفد بنى حَنيفة. فأما عامر بن الطُّفَيْل بن مالك بن جعفر بن كلاب وأربد بن قيس بن جَزْء بن خالد بن جعفر بن كلاب فإنهما قدما عليه فى وفد بنى عامر بن صعْصعة وقد أضمر [عامر[3] بن الطفيل] الفَتْك برسول الله - ﷺ - والغَدْر به. وأربد بن قيس هو أخو لبيد لأُمه، [و] كان عامر بن الطُّفَيْل قد قال له: إنى شاغله عنك بالكلام، فإذا فعلت ذلك فَاعْلُه بالسيف[4]. ثم جعل يسأله سؤال الأحمق ورسولُ الله - صلى الله/عليه وسلم - يقول: لا أجيبك فى شىء مما سألت عنه حتى تؤمن بالله ورسوله. وأنزل الله على أَرْبد البَهْت والرُّعْبَ فلم يرفع يدا. فلما يئس منه عامر قال: يا محمد والله لأملأنَّها عليك خيْلا ورجالا. فلما ولَّيا قال رسول الله - ﷺ -: اللهمَّ اكْفِنى عامر بن الطُّفَيْل وأَرْبَدَ بن قيس. وقال عامر لأَرْبد: ما منعك أن تفعل ما تعاقدنا ١٤٣ و

---

(١) انظر فى تلك الوفود ابن هشام ٤/٢٠٥ وما بعدها وابن سعد ج ١ ق ٢ ص ٣٨ وما بعدها والطبرى ٣/١١٥ وما بعدها وابن حزم ص ٢٥٩ وابن سيد الناس ٢/٢٣٢ وما بعدها وابن كثير ٥/٤٠ وما بعدها والجزء الثامن عشر من نهاية الأرب.

(٢) أظهره: نصره.

(٣) زيادة من ابن هشام يقتضيها السياق.

(٤) اعله بالسيف: اقتله به.

عليه ، والله لا أخافك بعدها ، وما كنت أخاف غيرك . وخرجا جميعا فى وفدهم راجعين إلى بلادهم ، فلما كانا ببعض الطريق بعث الله على عامر بن الطُّفَيْل الطاعون فى عنقه ، فقتله الله فى بيت امرأة من بنى سَلول ، فجعل يقول : أَغُدَّةً[١] كَغُدَّة البَكْر[٢] أو غُدَّة البعير ، ومَوْتاً فى بيت سَلولية[٣] . ووصل إربد إلى بلده ، فقال له قومه : ما وراءك ؟ قال : والله لقد دعانى إلى عبادة شىء لو أنه عندى اليوم لرميته بالنَّبْل حتى أقتله . فلم يلبث بعد قوله هذا إلا يوما أو يومين ، وأنزل الله عليه صاعقة ، وكان على جمل قد ركبه فى حاجة ، فأحرقه الله – عزَّ وجَلَّ – هو وجَمله بالصاعقة .

وقدم عليه – ﷺ – **وفد بنى حَنيفة** ، فيهم مسيلمة بن حبيب يُكْنى أبا هرون ، وقيل بل هو مسيلمة بن ثُمَامة يكنى أبا ثُمَامة . واختُلف فى دخوله على رسول الله ﷺ . فرُوى أنه دخل مع قومه على رسول الله – ﷺ – وهم يسترونه بالثياب / فكلَّمه [وسأله][٤] فأجابه رسول الله ﷺ : إنك لو سألتنى هذا العَسِيب[٥] – لعسيب كان معه من سَعَف النخل – ما أعطيتكه . وقد رُوى أن بنى حنيفة لما نزلوا بالمدينة خلَّفوا مسيلمة فى رِحالهم وأنهم أسلموا وذكروا مكان مسيلمة ، وقالوا إنا قد خلفنا صاحبًا لنا فى رِحالنا يحفظها لنا . فأمر لهم رسول الله ﷺ – بما سألوه ، وأمر له بمثل ما أمر لقومه ، وقال : أما إنه ليس بشرِّكم مكانا أى لِحفْظه ضَيْعة أصحابه . ثم انصرفوا عن رسول الله ﷺ ، فلما انتهوا إلى اليمامة ارتدَّ عدو الله مُسَيْلمة وادَّعى النبوة ، وقال : قد أشركنى الله فى أمره . واتبعه أكثر قومه ، وجعل لهم أَسْجاعا يُضاهى[٦] بها القرآن ، وأحلَّ لهم الخَمْر[والزنا][٧] ، وأسقط عنهم الصلاة فمن سجعه قوله : « لقد أنعم الله على الحُبْلَى ، أخرج منها نَسَمَةً تسعى من بين صِفاق[٨] وحَشَى » ومثل هذا من سجعه . لعنه الله .

١٤٣ ظ

---

(١) الغدة : داء يصيب الإبل فتموت منه شبيه بالذبحة .

(٢) البكر : الفتى من الإبل .

(٣) يأسف أنه لا يموت مقتولا فى ميادين الحروب وأنه يموت غريبًا عن دياره .

(٤) زيادة من ابن هشام يقتضيها السياق .

(٥) العسيب : جريدة النخل .

(٦) يضاهى : يحاكى .

(٧) زيادة من ر

(٨) الصفاق : مارق من البطن .

واتبعته بنو حنيفة إلا ثمامة بن أُثال الحنفى بقى على الإيمان بالله ورسوله ولم يرتدّ مع قومه .

وقدم (عليه) - ﷺ **وفد بنى تميم** ، منهم عُطارد بن حاجب بن زُرارة بن عُدَس الدَّارِمىّ ، وقيس بن عاصم المِنْقَرِىّ ، وعمرو بن الأهتم من بنى مِنْقر بن عبيد أيضا ، والزِّبْرِقان بن بدر من بنى بَهْدلة ، ونُعَيم[١] بن يزيد ، وقيس بن الحارث ، والحُتات بن / يزيد[٢] المجاشعى وهو الذى آخى رسول الله - ﷺ - بينه وبين معاوية ، وقد ذكرنا خبره فى بابه من كتاب الصحابة[٣] . وهؤلاء وجوه وفد تميم ، وقدم معهم الأقرع بن حابس الدَّارمى وعُيَيْنة بن حِصْن الفَزارى ، وقد كانا قدما على رسول الله ﷺ ، وأسلما ، وشهدا معه فتح مكة وحُنَيْنًا وحِصار الطائف ، ثم جاءا مع وفد تميم . ونادوه من وراء الحُجُرات ، وخبرهم فى السِّير والتفسير[٤] . وأسلموا ولم يظهر منهم بعد الإسلام إلا الخير والصلاح إلا أن عُيَيْنة كان أعرابيا جافيا جِلْفا مجنونا أحمق مطاعا فى قومه . ١٤٤ و

وقدم عليه ﷺ ضِمام بن ثعلبة وافد قومه **بنى سعد بن بكر** ، وأسلم وحسن إسلامه ، ورجع إلى قومه ، فأسلموا .

وقدم عليه ﷺ - الجارود بن عمرو ، وقيل : ابن بشر ، العَبْدِىّ فى طائفة من قومه **عبد القيس** . وكان الجارود نَصْرانيا فأسلم ومَنْ معه ، وسألوا رسول الله - ﷺ - أن يَحْملهم[٥] . فقال : والله ما عندى ما أحملكم عليه . فقالوا إنَّا نَمُرُّ فنجد من ضوالِّ الإبل فى طريقنا فنأخذها ؟ فقال لهم رسول الله - ﷺ - : ضالة المؤمن حَرَقُ النار . وحَسُنَ إسلام عبد القيس . وكان الجارود فاضلا صليبا[٦] فى ذات الله . ولما ارتدّت العرب وارتد من ارتد من عبد قَيْس قام فى رهطه ، فأعلن بالإسلام / ودعا إليه ، وتبرَّأ ممن ارتدَّ من قومه ، وثبت هو ورهطه على الإسلام . وقد كان قدم الأشَجّ[٧] العصرىّ من عبد القيس فى وفد منهم قبل فتح مكة فأسلموا . وقد كان رسول الله ﷺ - بعث

---

(١) هكذا اسمه فى ابن هشام وغيره ، وفى الأصل ورد : نزيد بن نعيم .

(٢) هكذا فى ز ، وفى هشام والاستيعاب ، وفى الأصل : زيد

(٣) انظر الاستيعاب ص ١٥٣ .

(٤) والتفسير : أى كتب التفسير فيما علقت به على آى سورة الحجرات التى نزلت فيهم

(٥) أن يحملهم : أى ابلا يحملهم عليها لطول الشقة بين يثرب ومنازلهم على خليج العرب .

(٦) صليبا : صلبا .

(٧) الأشج العصرى : كان من سادة قومه عبد القيس واسمه المنذر بن عائذ .

العلاء بن الحَضْرَمِيّ قبل فتح مكة إلى المنذر بن[١] ساوَى العَبْدىّ ، فأسلم وحسن إسلامه ، ثم هلك بعد رسول الله - ﷺ - قبل رِدَّة أهل البَحْرين ، والعلاءُ عنده أمير لرسول الله - ﷺ - على البحرين .

وقدم على رسول الله - ﷺ - **وفْدُ طيِّئ** ، فيهم زَيْد الخَيل وهو سيدهم ، فعرض رسول الله - ﷺ - عليهم الإسلام ، فأسلموا . ورُوى أن رسول الله - ﷺ - قال : ما وُصِفَ لى رجل من العرب إلا وجدته دون ما وُصف إلا زيد الخيل فإن وَصْفه لم يبلغ [ما][٢] وُصف به . وسماه رسول الله - ﷺ - زيد الخير .

وقدم على رسول الله - ﷺ - عدى بن حاتم الطائى فى قومه من طيئ ، وكان نصرانيا ، فمضى به رسول الله ﷺ ، وأدخله [إلى بيته][٣] وتناول وسادة من أدم[٤] حَشْوها لِيفٌ ، فطرحها ، وقال له : اجْلِسْ عليها . فقال : بل أنت فاجْلِسْ عليها يا رسول الله فجلس رسول الله فى الأرض وأجلسه على الوسادة ، ثم لم يزل يكلمه ويعرض عليه ما فى دينه النصرانية مما أحدثوه فيه من الشرك ، ويعرض عليه الإسلام / ويخبره أنه ١٤٥ و
دين سيبلغ ما بلغ الليل والنهار وأنه لا يبقى عربى إلا دخل فيه طوعا أو كرها ، فقبل عَدِىٌّ الإسلام ، وأسلم وحَسُن إسلامه ، وتبعه قومه فأسلموا وحَسُنَ إسلامهم .

وقدم عليه فَرْوة بن مُسَيْك المُحَارِبِى ، وعِداده فى **مراد** ، مفارقا لملوك كِنْدة ومباعدًا لهم إلى رسول الله ﷺ - فأسلم وحَسُن إسلامه . وأمَّره رسول الله - ﷺ - على قومه[٥] . ولم يرتدّ فروة حين ارتدت العرب .

[وقدم[٦] عليه - ﷺ - عمرو بن معد يكرب ، وكان قد قال لقيس بن المكشوح : إنك سيد قومك وإن محمدا قد خرج بالحجاز نبيا ، فاقدم بنا عليه ، فإنا إن قدمنا عليه لم يخف علينا أمره . فأبى قيس بن المكشوح ، فقدم عمرو هو وناس معه من

---

(١) المنذر بن ساوى : كان أمير البحرين حينئذ .

(٢) زيادة من ر .

(٣) زيادة من ر وابن هشام وغيره .

(٤) أدم : جلد .

(٥) فى ابن هشام ٤/٢٢٩ : واستعمله النبى صلى الله عليه وسلم على مراد وزبيد ومذحج كلها وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقة .

(٦) زيادة من ر .

زبيد . وهجره قيس بن المكشوح وهدد كل واحد منهما صاحبه . ثم أسلم قيس بن المكشوح سنة عشر ، وكتب إليه رسول الله ﷺ وإلى فيروز الديلمى فى قتال الأسود العنسى المتنبىء] .

وقدم على رسول الله - ﷺ - الأَشعث بن قيس فى **وفد كِنْدة** ، قال ابن شهاب فى ثمانين رجلا من كندة ، فأَسلم وأَسلموا ، وقالوا : يا رسول الله نحن بنو آكل[1] المُرار وأَنت من بنى[2] آكل المرار ، فقال رسول الله ﷺ : لا ، نحن من بنى النَّضْر بن كِنانة لا نقفو[3] أمَّنا/ولا نَنْتفى من أَبينا . وتبسّم رسول الله - ﷺ - من قولهم ، وقال لهم : ١٤٥ ظ
انتموا العباس بن عبد المطلب وربيعة بن الحارث فناسبوهما بهذا النسب ، وذلك أَن العباس وربيعة كانا تاجرين يضربان فى البلاد ، فكانا إذا نزلا بقوم قالا : نحن بنو آكل المرار يتعزَّزان بذلك . فكان الأَشعث يقول : والله لا أَسمع أَحدا يقول : إن قريشا بنو آكل المُرار إلا ضربته ثمانين . وآكل المُرار هو الحارث بن عمرو بن حجر بن عمرو بن معاوية ابن الحارث بن معاوية بن كندىّ ، ويقال كندة . قال ابن هشام : والأَشعث بن قيس من ولد آكل المرار من قبل النساء .

وقدم على رسول - الله ﷺ - صُرَد بن عبد الله الأَزدى - فأَسلم وحَسُنَ إسلامه - فى **وفد من الأَزْد** ، وأَمَّره رسول الله - ﷺ - على من أَسلم من قومه ، وأَمره أَن يجاهد - بمن[4] أَسلم - من يليه من أَهل الشرك من قبائل اليمن .

وقدم على رسول الله - ﷺ - كتابُ **ملوك حمير** ، مَقْدَمَه من تَبوك ، بدخولهم فى الإسلام ، وإسلامِ هَمْدان ومَعافر وذى رُعَيْن ، فكتب لهم رسول الله - ﷺ - كتابا محفوظا عند الرواة[5] . وبعث إليه زُرْعة ذو يزن بن مالك بن مرة الرهاوى بإسلامه وإسلام قومه ومفارقتهم الشِّرْك ، فكتب لهم رسول الله ﷺ أَيضا[6]

وبعث/فَرْوة بن عمرو بن النافرة الجُذامى ثم النُّفاثى إلى رسول الله - ﷺ - رسولا ١٤٦ و

---

(١) من ملوك إمارة كندة فى شمالى الجزيرة ، وسيذكر ابن عبد البر اسمه ، وفيه خلاف ، والأرجح أنه حجر جد الحارث بن عمرو الذى سيذكره ، ويقال إنه لقب بآكل المرار لأكله فى إحدى غزواته مع جيشه شجرًا يقال له المرار

(٢) يقول النسابون أن إحدى جدات الرسول كانت من كندة وهى أم كلاب بن مرة ، وإلى ذلك يشير الأشعث ، وقيل بل هى جدة كلاب .

(٣) تقفو : تتبع ، أى فى النسب .

(٤) هكذا فى ر وفى الأصل : حين .

(٥) انظره فى ابن هشام ٤/٢٣٥ .

(٦) أى نفس الكتاب السالف .

بإسلامه وأَهْدَى له بَغْلَةً بيضاء . وكان فروة عاملا للروم على مَنْ يليهم من العرب بأرض الشام ، فلما بلغ الروم إسلامه طلبوه حتى أخذوه فحبسوه فمات فى حبسهم.وقد كان قدم على رسول الله – ﷺ – فى هُدْنة الحُدَيْبِيَة قبل خَيْبر رفاعةُ بن زيد الجذامى ثم الضُّبَيْبِى من بنى الضُّبَيْب – فأهدى له غلاما وأَسلم وحَسُن إسلامه .

وقال أبو إسحق السَّبِيْعى وغيره : كانت **هَمْدان** قد قدم وفدهم على رسول الله – ﷺ – مُنْصَرفه من تبوك ، فآمنوا وأَسلموا ، وكتب[1] لهم رسول الله – ﷺ – وذكر ابن هشام خبرهم[2] ورَجزهم وشعرهم وما كتب رسول الله – ﷺ – لهم ، وذكر أَنهم قدموا فى الحِبرَات[3] والعمائم العَدَنيَّة . وفرح رسول الله – ﷺ – بقدومهم وإسلامهم .

وبعث رسول الله – ﷺ – خالد بن الوليد فى ربيع الآخر أَو جمادى الأُولى سنة عشر إلى بنى الحارث بن كعب بِنَجْران يدعوهم إلى الإسلام ، فأَسلموا ودخلوا فيما دعاهم خالد إليه من الإسلام . فأَقام عندهم خالد يعلِّمهم كتاب الله وشريعة الإسلام . وكتب إلى رسول الله – ﷺ – بما فتح الله عليه من أَهل نَجْران ومن / انضاف إليهم ، فأَجابه رسول ١٤٦ ظ
الله – ﷺ – عن كتابه ، وأَمره بالقدوم عليه ، فقدم ومعه **وفد بنى الحارث بن كعب** . فكتب لهم رسول الله ﷺ وبعث معهم عمرو بن حَزْم يُفَقِّههم فى الدين ويعلمهم السنة ، ومعالم الإسلام ، ويأْخذ منهم صَدقاتهم . وكتب له بذلك كتابا فيه[4] الصدقات والدِّيات وكثير من سنن الإسلام . ورجع وفد بنى الحارث بن كعب إلى قومهم فى بقية شوال أَو صدر ذى القعدة ، فلم يمكثوا بعد أَن رجعوا إلى قومهم إلا أَربعة أَشهر ، حتى توفِّى رسول الله ﷺ .

---

(١) انظر ابن هشام ٤/٢٤٥ .

(٢) انظر ابن هشام ٤/٢٤٣ وما بعدها .

(٣) الحبرات : برود يمنية حريرية .

(٤) انظر هذا الكتاب فى ابن هشام ٤/٢٤١ .

[حِجَّةُ [١] الوَدَاع]

قال ابن إسحق :

فلما دخل على رسول الله – ﷺ – ذو القعدة من سنة عشر تجهَّز للحج ، وأمر الناس بالجهاز [له][٢] وخرج لخمس ليال بقين من ذى القعدة فيما حدثنى عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه [القاسم[٣] بن محمد] عن عائشة .

قال ابن هشام : واستعمل على المدينة أبا دُجانة السَّاعدى ، وقيل سِباع بن عُرْفُطة الغِفارى .

قال أبو عمر[٤] :

ماكان فى كتابنا هذا عن ابن إسحق فروايتنا فيه عن عبد الوارث بن سفيان ، عن قاسم بن أصبغ ، عن محمد بن عبد السلام الخشنى ، عن محمد بن البرقى ، عن ابن هشام ، عن زياد البكَّائى ، عن محمد بن إسحق ، وقراءة منى أيضا على عبد الله بن محمد بن يوسف ، عن ابن مفرّج ، عن ابن الأعرابى ، عن العطاردى ، عن يونس بن بكير ، عن ابن/إسحق . وقراءة منى أيضا على عبد الوارث بن سفيان ، عن قاسم [بن] أصبغ ، عن عبيد بن عبد الواحد البزَّار ، عن [أحمد بن][٥] محمد بن أيوب ، عن إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحق . وما كان فيه عن موسى بن عقبة فقرأته على عبد الوارث بن سفيان وأحمد بن محمد بن أحمد ، عن قاسم ، عن مطرف بن عبد الرحمن بن قيس ، عن يعقوب [عن] ابن فُلَيْح ، عن موسى بن عقبة . ولى فى ذلك روايات ١٤٧ و

---

(١) انظر فى حجة الوداع ابن هشام ٢٤٨/٤ والواقدى ٤٣٢ وابن سعد ج ٢ ق ١ ص ١٢٤ وصحيح مسلم بشرح النووى ١٧٠/٨ والطبرى ١٤٨/٣ وابن حزم ص ٢٦٠ وابن سيد الناس ٢٧٢/٢ وابن كثير ١٠٩/٥ والنويرى ٣٧١/١٧ .

(٢) زيادة من ابن هشام نقلا عن ابن إسحق .

(٣) زيادة من ابن هشام .

(٤) هذه الفقرة مقحمة على حجة الوداع ، وكأن ابن عبد البر أحس أنه أنهى حديثه عن المغازى ورأى أن يذكر طرق روايته لها عن ابن إسحق وموسى بن عقبة ، وكتابيهما فى المغازى أساس ما بأيدى الناس منها . وهو يصرح هنا بأنه اعتمد أيضا على كتاب المغازى للواقدى ، وأنه نقل أطرافاً من كتاب ابن أبى خيثمة أحمد بن زهير بن حرب فى السيرة والمغازى .

(٥) زيادة من ر ، وانظر مقدمة كتاب الاستيعاب وأسانيد روايته التى استقصاها فيه .

وأسانيد مذكورة فى صدر كتاب[١] الصحابة . وفى الفهرسة[٢] روايتنا لكتاب الواقدى وغيره تركنا ذلك ههنا خشية الإطالة بذكره . وفى كتاب أبى بكر بن أبى خيثمة – روايتى له عن عبد الوارث عن قاسم عنه – من ذلك أطراف ، والله المحمود على عونه وفضله كثيرا كما هو أهله .

قال الفقيه أبو عمر رضى الله عنه :

قال جماعة من أهل العلم بالسِّير والأثر أن رسول الله ، ﷺ ، لم يحج فى الإسلام إلا ثلاث حِجَّات : اثنتين[٣] بمكة ، وواحدة – بعد فرض الحج عليه – من المدينة .

[حديث[٤] جابر فى حِجَّة الوداع]

وأحسنُ حديثٍ فى الحج وأتمُّه حديث جابر ، حدَّثناه أحمد بن سعيد بن بشر وأحمد بن قاسم بن عبد الرحمن ، قالا : حدثنا محمد بن عبد الله بن أبى دُلَيْم ، قال : حدثنا محمد بن وضَّاح ، قال : حدثنا محمد بن مسعود ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد القَطَّان عن جعفر / بن محمد ، قال : حدثنى أبى ، قال : أتينا جابر بن عبد الله ، وهو فى بنى سَلِمة ، فسألناه عن حِجَّة رسول الله ﷺ ، فحدَّثنا : ١٤٧ ظ

أن رسول الله ، ﷺ ، مكث بالمدينة تسع سنين ، ثم أذَّن[٥] فى الناس أن رسول الله حاجٌّ العام . فنزل بالمدينة بَشَرٌ كثير ، كلهم يلتمس أن يأتمَّ برسول الله ويفعل ما يفعل . فخرج رسول الله ، ﷺ ، لخمس بقين من ذى القعدة وخرجنا معه ، حتى أتى ذا

---

(١) انظر الاستيعاب ص ٩ وما بعدها .

(٢) الفهرسة أو المشيخة سجل كان يروى فيه علماء الأندلس وغيرهم رواياتهم الكتب عن شيوخهم ، مفيضين فى أسانيدها .

(٣) فى الأصل ور : اثنتان .

(٤) ساق ابن عبد البر هذا الحديث بروايتين ، وثانيتهما تطابق رواية مسلم (انظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٧٠/٨) وكذلك رواية سنن أبى داود فى ١٨٩/١ . وقد تكلم العلماء على ما فيه من الفقه وأكثروا وأفرد بعضهم له مصنفًا خاصًا ساق فيه ما تضمن من مسائل الشريعة .

(٥) أذن فى الناس : أعلمهم بذلك وأشاعه فيهم .

الحُلَيْفَة [١] . ونَفِسَتْ [٢] أسماءُ بنت عُمَيْس بمحمد بن أبي بكر ، فأرسلتْ إلى رسول الله ﷺ ، فقال : اغتسلى واستَثْفِرى [٣] بثوب ، ثم أَهِلِّى [٤] . فخرج رسول الله ﷺ ، حتى إذا استوتْ به ناقته على البَيْداء أهلَّ بالتوحيد . لبَّيْكَ اللهم لبَّيْك ، لبَّيْك لا شريك لك لبَّيْك ، إن الحمد والنعمة لك ، والملك ، لاشريك لك . قال : ولبَّى الناس ، والناس يزيدون : ذا المعارج ونحوه من الكلام ، ورسول الله ، ﷺ ، يسمع ولا يقول لهم شيئا . فنظرتُ مَدَّ [٥] بصرى بين يدى رسول الله ، من راكبٍ وماش ، ومن خلفه مثل ذلك ، وعن يمينه مثل ذلك ، وعن شماله مثل ذلك . قال جابر : ورسول الله ، ﷺ ، بين أظهرنا ينزل عليه القرآن ، وهو يعلم تأويله ، وما عمل به من شىءٍ عملنا . فخرجنا لا ننوى إلا الحج حتى أتينا الكعبة [٦] ، فاستلم رسول الله ، ﷺ ، الحجرَ الأسود ، ثم رَمَلَ [٧] ثلاثا / ومشى أربعا . حتى إذا فرغ عمد إلى مقام إبراهيم فصلَّى خلفه ركعتين وقرأ : ١٤٨ و
(واتَّخِذوا من مقام إبراهيم مُصَلًّى) . قال جعفر : قال أبى : فقرأ فيهما [٨] بالتوحيد : (قل هو الله أحد) و (قل يأيها الكافرون) . ثم استلم الحَجَر [الأسود] ثم خرج إلى الصَّفا فقال : نبدأُ بما بدأ الله به وقرأ : (إن الصَّفا والمروة من شعائر الله) . وَرَقِىَ على الصفا حتى إذا نظر إلى البيت كبَّر ثم قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شىءٍ قدير . لا إله إلا الله [وحده] أنجز وعده ، وصدق عَبْده . وغلب - أو قال هزم - الأحزابَ وحده [ثم دعا] [٩] ثم رجع إلى هذا الكلام ، ثم

---

(١) ذو الحليفة : ميقات أهل المدينة على بعد ستة أميال منها ، وفيه يحرمون بالحج أو العمرة أو بهما معا . واختلف العلماء هل قرن الرسول فى إهلاله (إحرامه) الحج بالعمرة ، أو أهل بالحج وحده أو بالعمرة وحدها ثم جمع إليها الحج فى مكة ، والأرجح أنه قرنهما معاً .

(٢) نفست : من النفاس ، إذ ولدت ابنها محمداً .

(٣) استثفرى : احتجزى أثر النفاس والدم بقطعة من ثوب .

(٤) أهلى : أحرمى ، والإهلال : رفع الصوت بالتلبية .

(٥) مد بصرى : منتهى بصرى .

(٦) فى ذلك ما يدل على أنه ينبغى للحاج أن يدخل مكة ويطوف طواف القدوم قبل الوقوف بعرفات .

(٧) رمل : هرول . ثلاثاً : أى ثلاث مرات والهرولة والمشى جميعاً من الحجر الأسود إلى الحجر بسكون الجيم أو الركن اليمانى وهو طواف القدوم ، وهو سبعة أشواط . وهو تحية البيت الحرام .

(٨) فيهما : أى فى الركعتين بأم القرآن ثم بالسورتين القصيرتين التاليتين ، فى كل ركعة سورة .

(٩) زيادة من ابن سيد الناس وغيره يدل عليها المقام وقوله رجع إلى هذا الكلام .

دعا[١] ، ثم رجع إلى هذا الكلام . ثم نزل حتى إذا انصبَّت قدماه فى الوادى سعى[٢] حتى صعِدَ مشيًا حتى أتى المروةَ فرقى عليها . حتى إذا نظر إلى البيت قال عليها كما قال على الصفا . فلما كان السابع[٣] بالمروة قال : يَاأيها الناس إنى لو استقبلتُ من أمرى ما استدبرت لم أسُق الْهَدْى[٤] وجعلتُها عُمْرَةً ، فمن لم يكن معه هَدْىٌ فليحِلَّ وليَجْعَلْها عمرةً ، فحلَّ[٥] الناس كلهم . وقال سُراقة بن جُعْثُم ، وهو فى أسفل المروة : يارسول الله ألعامنا هذا أم للأبد ؟ فشبك رسول الله - ﷺ - بين أصابعه ، ثم قال : للأبد بل
١٤٨ ظ لأبد [الأبد] ، ثلاث مرات ، وقال : دخلت العمرة / فى الحج إلى يوم القيامة . وقدم على رضى الله عنه من اليمن وقدم معه بهَدْىٍ ، وساق رسول الله - ﷺ - معه هَدْياً من المدينة . فإذا فاطمة قد حلَّتْ ولبستْ ثيابا صابغة واكتحلت ، فأنكر ذلك عليها ، قالت : أمرنى أبى . قال علىٌّ بالكوفة[٦] ، لم يذكره جابر : فانطلقت محرِّشا[٧] أستفتى رسول الله - ﷺ - فى الذى ذكرت فاطمة . قال : قلت إن فاطمة لبست ثيابا صابغة واكتحلت ، وقالت : أمرنى أبى ، قال : صدقتْ ، صدقتْ ، أنا أمرتها . قال جابر : فقال لعلى بِمَ أهللتَ ؟ قال : قلت : اللهم إنى أُهِلُّ بما أهَلَّ به رسولك ، قال عليه السلام : فإن معى[٨] الهدى فلا تَحِلَّ بحال . وكان جماعة الهدى الذى أتى به رسول الله ﷺ من المدينة والذى أتى به علىٌّ مائةً . فنَحر رسول الله - ﷺ - بيده ثلاثا وستين ، وأعطى عليا فنحر ما غَبر[٩] وأشركه فى هَدْيه . ثم أمر رسول الله - ﷺ - من كل

---

(١) فى الأصل ور : عاد وهو تحريف من الناسخ .

(٢) سعى : أى رمل وهرول . وهو السعى بين الصفا والمروة ، وهو أيضاً سبعة أشواط .

(٣) السابع : أى الشوط السابع فى السعى .

(٤) الهدى : ما يقدمه الحاج من الأضاحى للذبح يوم النحر .

(٥) واضح أن الرسول بعد الطواف والسعى فى اليوم الرابع من ذى الحجة أمر كل من لا هدى معه بأن يحل فلا يحرم عليه شىء ، وأن يبقى كذلك إلى يوم التروية ، يوم منى ، وهو اليوم الثامن من ذى الحجة فيهل حينئذ بالحج . وكل ذلك تخفيف على المسلمين .

(٦) أى حين خرج إليها بعد توليه الخلافة .

(٧) محرشاً : من التحريش وهو الإغراء بين القوم .

(٨) يريد الرسول أنه أشركه فى هديه فلا يجوز له أن يحل .

(٩) غبر : بقى .

بَدَنة[١] بِبَضْعة[٢] فجُعلت فى قِدْر ، فأكلا من لحمها وشربا من مرقها . وقال رسول الله ﷺ : قد نَحرْت ههُنا ، ومِنًى كلها مَنْحرٌ ، ووقف بِعَرَفة وقال : وقفتُ ههنا ، وعرفة كلها موقف . ثم أتى المُزْدَلِفةَ فقال : وقفت ههنا . ومزدلفة كلها موقف .

أخبرنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنى محمد بن بكر ، قال : حدثنا سليمان بن الأشعث أبو داود ، قال : حدثنا / عبد الله بن محمد النُّفَيْلى وعثمان بن أبى شيبة وهشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن ، وربما زاد بعضهم على بعض الكلمة ، قالوا : حدثنا حاتم ابن إسماعيل : [و][٣] ، حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن وضاح ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، قال : حدثنا حاتم ابن إسماعيل . وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا محمد بن سعيد الأصفهانى وهرون بن معروف ، قالا[٤] : حدثنا حاتم بن إسماعيل . وبعضهم يزيد على بعض الكلمة والكلمتين والمعنى واحد . قال : حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه ، قال : ١٤٩ و

دخلنا على جابر بن عبد الله ، وهو يومئذ قد ذهب بصره ، فسأل عن القوم حتى انتهى إلىّ ، فقلت : أنا محمد بن على بن حسين بن على ، وأنا يومئذ غلام شاب ، فرحّب وسهّل[٥] ، ودعا لى . فقالوا : جئنا نسألك فقال لى : سَلْ عما شئت يا ابن أخى ، فقلت : أخبرنى عن حِجّة رسول الله — ﷺ — فعقد تسعا ثم قال :

إن رسول الله — ﷺ — مكث تسع سنين لم يَحُجّ ، ثم أذّن فى الناس فى العاشرة أن رسول الله — صلى الله / عليه وسلم — حاجٌ ، فقدم المدينة بَشَرٌ كثير كلهم يلتمس[٦] أن يأتمّ برسول الله ﷺ ويعمل بمثل عمله . فخرجنا معه ، حتى أتينا ذا الحُلَيْفة ، فولدت أسماءُ بنت عُمَيْس محمد بن أبى بكر ، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ كيف أصنع ؟ قال : اغتسلى ١٤٩ ظ

---

(١) البدنة : الناقة المهداة للبيت للنحر .

(٢) بضعة : قطعة من اللحم .

(٣) زيادة من ر .

(٤) هكذا فى ر ، وفى الأصل : قال .

(٥) أى قال : أهلا وسهلا ومرحبًا .

(٦) هكذا فى ر وفى الأصل : يلتمسون .

واستَثْفِرى بثوب وَأَحْرِمى . وصَلَّى رسول الله ، ﷺ ، فى المسجد ، ثم ركب القَصْواء[١] حتى إذا استوتْ به ناقته على البَيْداء نظرت إلى مَدِّ بصرى بين[٢] يديه من راكب وماشٍ ، وعن يمينه[٣] ويساره مثل ذلك ، ومن خلفه مثل ذلك ، ورسول الله ﷺ ، بين أَظْهُرِنا وعليه يتزل القرآن وهو يعلم[٤] تأْويله ، فما عمل به من شىء عملنا به[٥] . فأَهلَّ بالتوحيد[٦] : لَبَّيْك اللهم لَبَّيْك ، لاشريك لك لَبَّيْك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك . وأَهلَّ الناس بهذا الذى يهلُّون [به[٧]] فلم يردَّ رسول الله ، ﷺ ، [عليهم[٨]] شيئا منه ، ولزم رسول الله ، ﷺ ، تلبيته . قال جابر : لسنا ننوى إلا الحجَّ ، لسنا نعرف العمرة ، حتى إذا أَتينا البيت[٩] معه استلم[١٠] الركن فَرَمَل ثلاثا ومشى أَربعا ، ثم تقدم[١١] إلى مقام إبراهيم ، فقرأَ : (واتَّخِذُوا من مقام إبراهيم مُصَلًّى) فجعل المقام بينه وبين البيت . قال جعفر : فكان أَبى يقول/ – ولا أعلمه ذكره إلا عن ١٥٠ و
النبى ﷺ – إنه كان يقرأُ فى الركعتين[١٢] : (قل هو الله أَحد) و (قل يأَيها الكافرون) . ثم رجع إلى الركن فاستلمه . ثم خرج من الباب إلى الصَّفا ، فلما دَنَا من الصَّفا قرأ : (إن الصَّفا والمَرْوَةَ من شعائر الله) نبدأُ بما بدأَ الله به ، فَبَدَأَ بالصَّفا فَرَقِىَ عليه حتى رأَى البيت ، فاستقبل القبلة ، ووحَّد الله وكبَّره ، وقال : لاإله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شىء قدير ، لا إله إلا الله وحده أَنجز وعده ونصر عَبْده وهزم الأَحزابَ وحده . ثم دعا بين ذلك ، وقال مثل هذا ثلاث مرات

---

(١) القصواء : ناقته التى هاجر عليها فى بعض الروايات .

(٢) هكذا فى مسلم وفى الأصل ور : من بين يديه .

(٣) فى مسلم : وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك .

(٤) فى مسلم : يعرف .

(٥) هكذا فى ر وفى مسلم . وفى الأصل : عملناه .

(٦) بالتوحيد : أى بالعبارات التالية .

(٧) زيادة من مسلم .

(٨) زيادة من ر ومسلم .

(٩) البيت : الكعبة .

(١٠) استلم الركن : مسح يده عليه ، والمراد بالركن : الركن الذى به الحجر الأسود ، وربما أريد به الركن اليمانى الذى إليه منتهى الطواف .

(١١) فى مسلم : نفذ .

(١٢) أى اللتين صلاهما بجوار المقام .

ثم نزل إلى المروة حتى إذا انصبَّتْ قدماه رَمَل فى بطن الوادى ، حتى إذا صَعِدتا مشى حتى أتى المروة . ففعل على المروة كما فعل على الصَّفا ، حتى إذا كان فى آخر طوافٍ على المروة قال : لو أنى[١] استقبلتُ من أمرى ما استدبرت لم أَسُقِ الهدى ولجعلتها عُمْرة ، فمن كان [منكم[٢]] ليس معه هدى فليحلَّ[٣] وليجْعلها عمرة ، فحلَّ الناس كلهم إلا النبى عليه السلام ومن كان معه هدى . فقال سراقة بن جُعْثم : يارسول الله ألعامنا هذا أم للأبد ؟ فشبَّك رسول الله ، ﷺ ، بين أصابعه[٤] ثم قال : دخلت / العُمْرة فى الحج ، ١٥٠ ظ
مرتين ، لا بل لأبد الأبد[٥] . قال : وقدم علىٌّ من اليمن بُبْدن إلى النبى ﷺ ، فوجد فاطمة ممن حَلَّ ، ولبست ثيابا صَبِيغًا ، واكتحلتْ . فأنكر ذلك عليها ، فقالت : أبى أمرنى بهذا . فكان علىٌّ يقول بالعراق : فذهبت إلى رسول الله ، ﷺ ، محرِّشًا على فاطمَة ، للذى صنعت ، مستفتيا لرسول الله ، ﷺ ، فيما ذكرتْ عنه ، وأخبرته أنى أنكرت ذلك عليها ، فقال : صدقتْ صدقتْ . ثم قال : ماذا قلتَ حين فَرَضْتَ[٦] الحج ، قال : قلت : اللهم إنى أُهلُّ بما أهلَّ به رسولك ، قال : فإن معى الهدْىَ فلا تَحِلَّ . قال : فكان جماعة الهَدْى الذى قدم به على من اليمن والذى أتى به رسول الله ﷺ من المدينة مائة . قال : فحلَّ الناس كلهم وقَصَّروا إلا النبى عليه السلام ومن كان معه هدْىٌ . فلما كان يوم التَّرْوِيَة[٧] توجهوا إلى مِنًى ، فأهلُّوا بالحج . وركب رسول الله ﷺ فصلَّى بها[٨] الظهر والعصر والمغرب والْعشاء والصبح[٩] . ثم مكث قليلا ، حتى طلعت الشمس . وأمر بِقُبَّةٍ من شَعَرٍ تُضْرَبُ له بِنَمِرَةَ[١٠] . فسار رسول الله ﷺ – ولا

---

(١) فى ر : إنى لو

(٢) زيادة من ومسلم .

(٣) حل من إحرامه يحل بكسر الحاء ، وأحل : خرج .

(٤) فى مسلم : فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه واحدة فى الأخرى .

(٥) فى مسلم : بل لأبد أبد

(٦) فرضت الحج : نويت القيام بفريضته .

(٧) هو اليوم الثامن من ذى الحجة ، وفيه يحرم من كان بمكة ، وواضح أنه أحرم به من كانوا أحلوا .

(٨) هكذا فى مسلم ، وفى الأصل ور : بنا .

(٩) فى مسلم : والفجر .

(١٠) نمرة : موضع بجنب عرفات .

تشكُّ قريش إلا أنه واقف عند المَشْعر[١] الحرام ، كما كانت قريش تصنع فى الجاهلية –
١٥١ و فأجاز[٢] رسول الله ﷺ / حتى أتى عرفة ، فوجد القُبَّة قد ضُرِبَتْ له بِنَمِرَةَ ، فنزل بها ، حتى إذا زاغتِ[٣] الشمسُ أمر بالقَصْوَاء ، فرُحِلَتْ[٤] له . فأتى بطن الوادى ، فخطب الناس[٥] فقال : إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحُرْمة يومكم هذا فى شهركم هذا [فى بلدكم[٦] هذا] إلا كلُّ شىء من أمر الجاهلية موضوع[٧] تحت قدمىّ ، ودِماءُ الجاهلية موضوعة ، وإن أول دمٍ أضعه من دمائنا دم ربيعة[٨] بن الحارث – كان مُسْتَرْضَعًا فى بنى سَعْدٍ فقتلته هُذَيْل – وربا الجاهلية موضوع ، وأوّل رِبًا أضع [رِبَانا][٩] : ربا عباس بن عبد المطلب ، فإنه موضوع كله . واتقوا الله فى النساء ، فإنكم أخذتموهن بأمانة[١٠] الله ، واستَحْلَلْتمْ فروجهنَّ بكلمة الله ، ولكم عليهنَّ أن لا يُوطِئْنَ فُرُشَكم أحدا تكرهونه ، فإن فَعَلْنَ [ذلك][١١] فاضربوهن ضربا غير مبرِّح[١٢] ، ولهن عليكم رزقهن وكسْوَتهنَّ بالمعروف . وقد تركت فيكم مالن تَضِلُّوا بعده أبدا إن اعتصمتم به : كتابَ الله . وأنتم مسئولون[١٣] عنى فما أنتم قائلون ؟ قالوا : نشهد أنك قد بلَّغتَ وأدَّيتَ ونصحتَ . فقال بإصبعه السَّبَّابة يرفعها إلى السماء ويشير[١٤] إلى الناس : اللهم اشهد ، اللهم
١٥١ ظ اشهد ، اللهم اشهد ، ثلاث مرات . ثم أذَّنَ[١٥] ، ثم / أقام فصلَّى الظهر ، ثم أقام فصلَّى

---

(١) المشعر الحرام : جبل بالمزدلفة .

(٢) فأجاز : أى جاوز المزدلفة ولم يقف بها بل توجه إلى عرفات .

(٣) زاغت : زالت .

(٤) رحلت له : وضع عليها رحلها استعداداً لركوبه .

(٥) أى على راحلته .

(٦) زيادة من مسلم .

(٧) هكذا فى مسلم ، وفى الأصل ور : تحت قدمى موضوع .

(٨) فى مسلم : دم ابن ربيعة بن الحارث .

(٩) زيادة من مسلم .

(١٠) فى مسلم : بأمان الله .

(١١) زيادة من مسلم .

(١٢) غير مبرح : ليس بشديد ولا شاق ، من البرح وهو المشقة ، وهو الضرب الذى لا يجرح ولا يكسر عظما .

(١٣) فى مسلم : تسألون .

(١٤) فى مسلم : وينكتها أى يقلبها ويرددها إلى الناس مشيراً إليهم .

(١٥) أذن : أى أذن بلال .

العصر ، ولم يُصَلِّ بينهما شيئا . ثم ركب حتى أتى الموقف ، فجعل بَطْن ناقته إلى الصَّخَرَات[١] ، وجعل حَبْلَ[٢] المُشاة بين يديه ، واستقبل القبلة[٣] ، فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصُّفْرة قليلا حين[٤] غاب القُرْصُ . وأردف أُسامة بن زيد خلفه ، ودَفَع وقد شَنَقَ القصواء[٥] ، حتى إن رأسها لَيُصيب مَوْرِكَ[٦] رَحْلِهِ . [و][٧] يقول بيده اليمنى : أيها الناسُ السكينةَ ، السكينةَ ، كلما أتى حَبْلا من الحبال أرخى لها قليلا حتى تصعد ، حتى أتى المزدلفة[٨] ، فصلَّى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين ولم يُسَبِّحْ بينهما شيئا . ثم اضطجع رسول الله ﷺ حتى طلع الفجر ، وصَلَّى الفجر حين تبيَّن له الصبح[٩] بأذان وإقامة . ثم ركب القصواء حتى أتى المَشْعَرَ الحرام ، فاستقبل القبلة ، فدعا الله وكبَّره وهلَّله ووحَّده . ولم يزل واقفا[١٠] ، حتى أَسْفَرَ[١١] جدا . فدفع قبل أن تطلع الشمس ، وأردف الفضل بن عبَّاس ، وكان رجلا أبيض حسن الشعر وَسِيمًا فلما/دفع رسول الله ﷺ مرَّت [به][١٢] الظُّعُن يَجْرِين ، فطفق الفضل ينظر إليهن ، ١٥٢ و
فوضع رسول الله ، ﷺ ، يده على وجه الفَضْل[١٣] [فحوَّل[١٤] الفَضْلُ وجهه إلى الشِّق الآخر ينظر ، فحوَّل رسول الله ، ﷺ ، يده من الشق الآخر على وجه الفضل] يصرف وجهه من الشق الآخر . حتى أتى محسِّرًا[١٥] ، فحرَّك[١٦] قليلا . ثم سلك الطريق

---

(١) الصخرات : هى صخرات مفترشات فى أسفل جبل الرحمة بوسط أرض عرفات .
(٢) الحبل : التل من الرمل . وحبل المشاة : أى مجتمعهم .
(٣) هكذا فى مسلم ، وفى الأصل : المدينة .
(٤) فى ر ومسلم : حتى .
(٥) شنق الناقة : كفها بزمامها . وفى مسلم : وقد شنق للقصواء زمامها .
(٦) مورك الرحل : الموضع الذى يثنى الراكب رجله عليه قدام واسطة الرحل إذا مل من الركوب .
(٧) زيادة من ر ومسلم
(٨) أى فى الليلة العاشرة من ذى الحجة .
(٩) هو صبح يوم النحر ويوم الأضحى ويوم العيد ويوم الحج الأكبر .
(١٠) أى على راحلته .
(١١) أى الصبح .
(١٢) زيادة من مسلم .
(١٣) فى هذا الحديث حث واضح على غض البصر عن الأجنبيات دفعاً للفتنة .
(١٤) زيادة من مسلم ، سقطت من الأصل ور .
(١٥) فى مسلم : حتى أتى بطن محسر ، وهو واد بالمزدلفة وقيل : موضع بينها وبين منى .
(١٦) أى ناقته .

الوسطى التى تخرج إلى ما يلى[١] الجَمْرة الكبرى ، حتى أتى الجمرة التى عند الشجرة[٢] ، فرماها بسبع حَصَيات ، يكبِّر مع كل حَصَاةٍ منها - حَصًا مثل حصَا الحَذْف[٣] - رماها[٤] من بطن الوادى . ثم انصرف إلى المَنْحَرِ ، فَنَحَرَ ثلاثا وستين بيده ، ثم أعطى عليا ، فنحر ما غَبَر ، وأشركه فى هَدْيه . ثم أمر من كل بَدَنَةٍ بِبَضْعةٍ ، فجُعلتْ فى قِدْرٍ ، فطُبِخَتْ ، فأكلا من لَحْمِهَا وشَرِبا من مَرَقِها . ثم ركب رسول الله ﷺ إلى البيت فأفاض[٥] ، وصَلَّى بمكة الظهر . وأتى بنى عبد المطلب وهم يسقون على زمْزم ، فقال : انْزِعوا[٦] يا بنى عبد المطلب ، فلولا أن يغلبكم الناس على سِقايتكم[٧] لنزعت معكم . وناولوه دَلْوًا فشرب منه ﷺ .

---

(١) فى مسلم : تخرج على الجمرة الكبرى .

(٢) هكذا فى مسلم . وفى الأصل ور : المسجد . والجمرة التى عند الشجرة هى نفس الجمرة الكبرى . وهى جمرة العقبة .

(٣) الحذف : الرمى بأطراف الأصابع أى أنه حصى صغير نحو حبة الباقلاء .

(٤) رماها بعد طلوع الشمس كما هو واضح من السياق .

(٥) فى مسلم : فأفاض إلى البيت : أى طاف طواف الإفاضة ، وهو أحد أركان الحج .

(٦) انزعوا : استقوا بالدلاء وانزعوها بالرشاء .

(٧) يريد عليه السلام : أنه لولا خوفه أن يعتقد الناس أن ذلك من مناسك الحج فيزدحموا عليه بحيث يغلبونكم ويدفعونكم عن سقاية الحج لاستقيت معكم ، لما فى ذلك من كثرة الفضيلة .